مفهوم الشخصية

مفهوم الشخصية لدى العامة من الناس يختلف عن مفهومها العلمي لدى العلماء والمختصين فقد تعودنا إجتماعياً في حياتنا اليومية عندما تدور أحاديث عن الشخصية ، نقول إن فلاناً لديهِ شخصية وفلاناً ليس لديه شخصية . وهناك من يقول بأن الشخصية هي قيمة التأثير في الأخرين على هذا الأساس يوصف الفرد مثالاً بأن له شخصية قوية أو ضعيفة وهذا مفهوم يقترب كثيراً من المعنى الشائع الإستخدام بين عامة الناس ، بيد إن هذه التعبيرات غير واردة من وجه النظر العلمية بشخصية ، إذ إن كل فرد في المجتمع يملك شخصية خاصة به تميزه عن الأفراد الأخرين . وما نسميه بالشخصيه هو في الواقع كل ماي يتصف به الفرد من صفات وسلوك ناتجين من تفاعل ذلك الفرد مع بيئته التي يعيش فيها بشخصية تتأثر بعوامل كثيرة منها جسمية ونفسية وإجتماعية ، كما لا توجد شخصية قويه أخرى ضعيفة وفقاً للنظرة العلمية بأن كل إنسان لديهِ مواطن قوة وموطن ضعف في الصفات التي يحملها والتي تجسد شخصيتها .

يمكن أن نعد موضوع الشخصية من الموضوعات الرئيسية في كل فروع علم النفس بل يمكن أن نعدها البداية والنهاية بالنسبة لعلم النفس بصفة عامل . إحتلت الشخصية مكانة مهمة بالدراسات النفسية خلال السنوات الأخيرة وقد أدى ذلك إلى نشوء ميدان مستقل لها هو علم نفس الشخصية (Personality) وفي معاجم اللغة العربية نجد إن كلمة الشخص هو كل جسم له إرتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فستعير لها لفظ الشخص وكلمة شخصية مشتقة من الفعل (شخصة) وشخص الشيء يعني بأن وظهر بعد كان غائباً ، وعلى هذا الاساس فإن المقصود بالشخصية لغوياً هو كل الصفات الظاهرة الخاصة بالفرد أول التي كانت غائبة ثم ظهرت والتي مجموعها تميزهُ عن غيره من الناس .

الشخصية في اللغة الإنكليزية (personality) وفي اللغة الفرنسية (Personalite) وهي مشتقة من الأصل اللاتيني (Persona) ويعني القناع الذي كان يلبسهُ الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دوراً والظهور بمظهر معين أمام الأخرين

ليؤدي دوره على خشبة المسرح فيظهر أمام الجمهور بمظهر خاص يساير طبيعة دوره في المسرحية فهو هنا أما بملامح حادة تجسد البطولة او بملامح شريرة تجسد الشر أو غير ذلك .

ورغم إن مصطلح الشخصية مصطلح شائع ومتداول إلا إنه من أعقد المصطلحات التي يحاول علماء النفس وعلماء الإجتماع توضحيه في الشخصية مسألة إفتراضية بُحبته ، وليس هناك تعريف واحد صحيح والباقي تعريفات خاطئة والوقوف عند تعريف مقبول يقتضي دراسة مختلف التعريفات التي وضعت للشخصية .

وقد تبنى هذا المفهوم بعض علماء النفس فعدوا الشخصية هي المظهر الخارجي للفرد كما يتمثل في سلوكه وكان من نتيجة الدراسات والأبحاث الكثيرة المتلاحقة إن عدل بعض علماء النفس هذا المفهوم وتكلم جوهر الفرد كما تكملوا عن الأعماق والهوار في النفس البشرية . على أي حال تعددت البحوث في مجال دراسة الشخصية وأنتشرت . ثم تعددت المفاهيم والتعريفات الخاصة بها ، إلا أنهُ يمكننا أن نميز بين أتجاهين رئيسيين في دراسة الشخصية .. أولهما ذلك الإتجاه الذي يظم بعض علماء النفس المهتمين بالأفعال السلوكية (أي بطريقة الملاحظة الخارجية) ، وثانيهما بعض العلماء المهتمين بالمدروكات أو المفاهيم الديناميكة (أي القوة المركزية الداخلية التي توجه الفرد) .

من الإتجاه الأول مثلاً يظهر تعريف واطسون 1930 Watson الذي يعد الشخصية (هي كمية النشاط التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الدقيقة مدة طويلة حتى يتمكن الملاحظ من إعطاء معلومات دقيقة وثابتة) .

ومن الإتجاه الثاني مثلاً نجد تعريف مورتن برنس 1934 Mortin Prince الذي يعد الشخصية (هي الكمية الكلية من الإسعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوة البايلوجية الفطرية والموروثة ، وكذلك الصفات والإستعدادت والميول المكتسبة من الخبرة) .

ويعد كل من التعريفين قاصراً ، لأنهُ يصور جانباً واحداً من الشخصية ولا يندمج أحدهما في الأخر . فالأول خارجي يهتم بالسلوك الناتج عن الفرد كما يراهُ غيره والأخر يهتم بالمكونات الداخلية التي توجه وتحدد سلوكه . ولا يمكن إيضاً الحكم بتعارض التعريفين بسبب عدم وجود معلومات واضحة مباشرة عن الغرائز والاستعدادات ودوافع ، فهي مفاهيم مبتكرة لتوحيد وتوضيح الأفعال السلوكية الملاحظة والناتجة عن الفرد وبدون تلك الأفعال السلوكية لا يكون للمدركات أو المفاهيم أي معنى محدد . الملاحظة لسلوك الفرد لا تكفي بمفردها للحكم عليه بل يجب أن يصاحبها مدركات ومفاهيم لإعطاء معانِ أو ترجمات لتلك الأفعال

السلوكية في المواقف المختلفة . والتعريف الدقيق للشخصية يجب أن يهتم بالمنبع الذاتي للواقع وبالطبيعة النظرية لتوحيد الالمدركات أول المفاهيم .

تعريفات الشخصية

الشخصية مسألة إفتراضية بحتة (كما ذكرنا) وقد أورد لنا المختصون بعلم النفس تعريفات عديدة ومتنوعة للشخصية نذكر منها الأتي :-

- الشخصية هي السلوك المميز للفرد .
- الشخصية النظام المتكامل من الصفات التي تميز الفرد من غيره .
- الشخصية هي النظام المتكامل من الميول والإستعادات الجسمية والعقلية المميزة والثابتة نسبياً .
- والشخصية هي التنظيم الديناميكي للفرد لتلك الإستعدادت الجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في توافق مع البيئة .

ويرى بعض المختصين بأن التعريف الجيد للشخصية لابد أن يأشر النقاط الأتية :-

1- الفردية
2- التكامل
3- الحركية
4- الثبات

فالفردية :- تعني إن لكل فرد شخصية تميزهُ من غيره (ما يتميز به عن الأخريــن) .

والتكامل :- يأكد على أن الشخصية لا تعني المجموع البسيط لصفات الإنسان بل تعني إن صفات الإنسان هي وحدة متكاملة تتصف بالتماسك والأنسجام (وحدة متكاملة ومتامسكة ومنسجمة) .

أما الحركية وتعني أن الشخصية هي نتاج التفاعل بين الفرد وبيئتهُ ، لذا فهي تتأثر بالبيئة ايضاً .

والثبات النسبي :- فتعني الإسعداد في السلوك في المواقف المختلف . وهذا الإستعداد تكونه العادات والتقاليد والسمات والقيد والدوافع والعواطف الموجودة لدى الفرد (تصرفاته وسلوكياتهُ في المواقف المتغيرة) .

ولو نظرنا إلى التعريف الاتي للـ(الطالب والويس : 1993) لوجدناهُ يجسد النقاط التي أشرنا اليها بوضوح :

((الشخصية هي ذلك المفهوم الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التنظيم التي تميزه من غيره من الناس وبخاصة في المواقف الأجتماعية)) .

كما إن تعريف (الخيكاني : 1997) الأتي نراه يجسد النقاط نفسها : ((الشخصية هي مجموعة سمات او الصفات المنسجمة لدى الفرد بدرجة معينة ، نتعرف عليها من سلوكها الثابت لحد ما تجاه المحيط والتي تميزهُ من غيره لزيادة او نقصان في ددرجتهما لديه او في درجة الأنسجام فيما بينها قياساً بالأخرين)) .

العوامل المؤثرة في الشخصية

إن الشخصية في تكوينها ومراحل نموها تأثرت بعوامل كثيرة فهي حصيلة تفاعل عوامل ترجع للوراثة وعوامل أخرى ترتبط بالبيئة .

تأثير الوراثة :-

يتكون الجانب الوراثي منذ اللحظة التي يتم فيها الإخصاب ،وتؤثر الوراثة على شخصية الفرد من الناحية الجسمية فهي تلعب دوراً مهماً في تكوين الشخصية كالطول ولون العينين ولون الجلد ، فالشخص الطويل متناسق الأجزاء جميل الشكل ذو الصوت القوي المؤثر يكون في العادة شخصاً اجتماعياً وقيادياً يتعامل مع الناس بثقة عالية بالنفس بخلاف الشخص الذي يعاني الامراض الوراثية مثل تخثر الدم وعمى الالوان ، وأخرى تسبب التخلف العقلي مثل الشلل العام وأمراض النقص الناجمة عن أسباب جينية محددة .

كما إن الأمزجة هي التي تمثل مجموع انفعالات الفرد فهي من المكونات الثابتة نسبياً حيث يصعب تغير مزاج الفرد كونه يتأثر بعوامل وراثية تحدد حالة الجهاز العصبي وإفرازات الغدد من الهرمونات ، وهكذا فهي تؤثر في السلوك . كما أن

الذكاء يتأثر بالعوامل الوراثية وهو الأخر يحدد الصفات الشخصية ويحدد سلوك الشخص .

- تأثيرات الخبرة البيئية :-

قد يكون لخبرات الشخص داخل نطاق البيئة المحيطة به أثارها الرئيسة على نمو خصائص شخصيته وهذه الخبرات قد تكون فريدة تتصل بشخص واحد فقط أو قد تكون مشتركة بين عدد من الأشخاص . وذكاء الفرد الذي يحدد الصفات الشخصية ويحدد السلوك الذي يكون المظهر الخارجي لها فضلاً عن كونه يتأثر بالعوامل الوراثية فهو يتأثر ويؤثر بالبيئة التي يعيش فيها وغيرها . وأخلاق الشخص التي تعد المرأة لمعتقداته وقناعاته واتجاهاته ، والتي تجسد مدى تطابق تصرفاته من معايير وقيم مجتمعه تعتمد على الخبرة البيئية أيضاً .

وجميع العوامل الموجودة في المجتمع والبيئة تؤثر في تحديد شخصية الفرد من خلال تعامله مع أفراد المجتمع المحيط به وجغرافية البيئة التي يعيش فيها ، مثل المدرسة والأصدقاء والبلد والنظام الأجتماعي والاقتصادي وعدد أفراد العائلة وتسلسل الفرد بالعائلة والعيش في السهول أو الجبال ..... الخ .

ومما سبق يمكن القول أن الصفات الشخصية هي عبارة عن مزيج من التأثيرات الوراثية والبيئية وفي أغلب الأحيان يصعب أن نحدد النسب المئوية لأهمية كل من المؤثرات الوراثية والبيئية ، لكن من السهل أن نرى الاثنين يعملان معاً .

- نظريات الأنماط :-

نظرية الأنماط تصنف الناس إلى أنماط معينة على أساس صفاتهم المزاجية أو الجسمية أو النفسية وكما يأتي :-

ومن رواد هذه النظرية العالم هيبوقراط الذي قسم البشر إلى أربعة أنماط مزاجية هي :-

1-النمط الدموي :- صاحبه متفائل مرح ، نشط ، ممتلىء الجسم ، سهل الإستثارة سريع الإستجابة .

الشخص الذي يعاني من الأمراض الوراثية مثل تخثر الدم وعمى الألوان ، وأخرى تسبب التخلف العقلي مثل الشلل العام وأمراض النقص الناجمة عن أسباب جينية محددة .

كما إن الأمزجة هي التي تتمثل مجموع انفعالات الفرد فهي من المكونات الثابتة نسبياً حيث يصعب تغير مزاج الفرد كونه يتأثر بعوامل وراثية تحدد حالة الجهاز العصبي وإفرازات الغدد من الهرمونات ، وهكذا فهي تؤثر في السلوك . كما أن الذكاء يتأثر بالعوامل الوراثية وهو الأخر يحدد الصفات الشخصية ويحدد سلوك الشخص .

- تأثير الخبرة البيئية :-

قد يكون لخبرات الشخص داخل نطاق البيئة المحيطة به أثارها الرئيسة على نو خصائص شخصيته وهذه الخبرات قد تكون فريدة تتصل بشخص واحد فقط أو قد تكون مشتركة بين عدد من الأشخاص . وذكاء الفرد الذي يحدد الصفات الشخصية ويحدد السلوك الذي يكون المظهر الخارجي لها فضلاً عن كونه يتأثر بالعوامل الوراثية فهو يتأثر ويؤثر بالبيئة التي يعيش فيها الفرد فالشخص الذكي مثلاً يحسن إختيار الأصدقاء واختيار البيئة التي يعيش فيها وغيرها . وأخلاق الشخص التي تعد المرآة لمعتقداته وقناعاته وإتجاهاته ، والتي تجسد مدى تطابق تصرفاته وسلوكياته من معايير وقيم مجتمعه تعتمد على الخبرة البيئية أيضاً .

نظريات الشخصية

- نظرية الانماط :-

نظرية الأنماط تصنف الناس إلى أنماط معينة على أساس صفاتهم المزاجية أو الجسمية أو النفسية وكما يأتي :-

ومن رواد هذه النظرية العالم هيبوقراط الذي قسم البشر إلى أربعة أنماط مزاجية هي :

1- النمط الدموي :- صاحبه متفائل مرح ، نشط ، ممتلىء الجسم ، سهل الإستثارة سريع الإستجابة .

2- النمط الصفراوي :- وصاحبه قوي الجسم ، طموح ، عنيد ، حاد ، الطبع ، متهور ، عدواني ، متقلب المزاج .

3- النمط السوداوي :- والفرد في هذا النمط متأمل وهادئ ، بطيء التفكير ، وفي الوقت نفسه شديد الانفعال ، متشائم ، قلق ، وجدي .

4- النمط البلغمي أو اللمفاوي :- صاحبه خامل بليد ، بسيط الأنفعال ، سلبي ، حذر ، وأحياناً مراوغ .

أما كريتشمر وشيلدون فقد قسما البشر حسب أنماطهم الجسمية إلى

1-النمط السمني 2- النمط العضلي 3- النمط النحيل

ومن رواد النظرية أيضاً (يونك) الذي قسم البشر حسب أنماطهم النفسية إلى :

1-الانطوائي 2- الانبساطي

فالشخصية الانطوائية يتمتع صاحبها بعلاقة محدودة وقليلة جداً مع الناس ، يفكر في نفسه فقط ولا يهمه الآخرين ، كثير الأهتمام بحالته الصحية ، بعيد كل البعد عن الناس ومشاكلهم ، ومن أبرز الإمراض التي تصيبه الوسواس . بينما الشخصية الانبساطية فيتمتع صاحبها بعلاقة واسعة ومحبوب من الجميع ، وقلما يفكر في نفسه لأنه (على الأكثر) يكون شغله الشاغل كيفية مساعدة الأصدقاء ، قليل الاهتمام بحالته الصحية ، قنوع بما يحصل عليه ، وأسوء الإمراض التي قد تصيبه الهستيريا .

وعموماً تم تأشير ضعف كبير في هذه النظرية يمكن في أنها عندما تضع الفرد في نمط معين قد تصفه بصفات وسمات لا تنطبق عليه ، كما أنها تتجاهل الفروق الفردية الموجودة بين الناس .

- نظرية السمات :-

تصف هذه النظرية الشخصية عن طريق سماتها الأساسية حيث إن السمة هي صفة أو خاصية معينة تميز الفرد من غيره من الناس وهذه السمة قد تكون فطريه (وراثية) أو مكتسبة . من رواد هذه النظرية (جوردن ألبورت) و(ريموند كاتل) يرى علماء النفس أن الشخصية تتكون من مجموع ما لدى الفرد من سمات والتي يمكن قياسها بوسائل عديدة مثل الاتزان الانفعالي والذكاء وغيرها ، فإذا استطعنا قياس ذكاء الفرد على سبيل المثال نكون قد حددنا أحد أبعاد الشخصية وهكذا بالنسبة للأبعاد أو السمات الأخرى كالأجتماعية ، العدوانية ، القلق ، الشجاعة وغيرها .

تفترض هذه النظرية إن سمات الشخصية هي سمات ثابتة نسبياً ،لذا فالشخص الواحد يتوقع له أن يتصرف بالطريقة نفسها في المواقف المختلف وتفترض أيضاً أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في السمة الواحدة أي في درجة السمة فكل إنسان يتصف بدرجة معينة من القلق لكن البشر لا يتساوون في درجة القل بشكل عام وهذه النظرية تتشابه مع نظرية الأنماط إلى حد بعيد لكن أثبت الكثير من المفكرين نضوجها وصحتها في تفسير الشخصية

- النظرية السلوكية :-

تتميز هذه النظرية بإعتمادها على المواقف والسلوك الظاهري أساساً للتعبير عن الشخصية ، وأنصار هذه النظرية أهتموا بتأثير البيئة على الفرد حيث يعدون إستجابة الفرد التأثير أساساً للشخصية .

من رواد النظرية سكنر وواطسون وكثري وثورندايك ، وقد قسم سكنر استجابات الفرد إلى نوعين من السلوك هما : -

1- السلوك الإستجابي 2- السلوك الإجرائي

فالسلوك الإجابي : يحدث بتأثير منبهات كثيرة معروفة يمكن ضبطها والتنبؤ بها وهذه الاستجابات تشكل عادة جزءاً بسيطاً من السلوك الإنساني ، أما السلوك الإجرائي : فهو يمثل الاستجابات التي تحدث بتأثير منبهات معروف أو غير معروفة ويكون سلوك الإنسان تلقائي نتيجة لاستعداده لمثل هذا السلوك .

- النظرية الحركية :-

وعلماء هذه النظرية ينظرون إلى الشخصية على إنها عبارة عن تفاعل النواحي (الفسلجية ، والمجتمع ، والأدوار التي يقوم بها الفرد ، والمواقف) إن دعاة هذه النظرية تقسم مكونات الشخصية إلى مكونات مستمدة من الدورة ومكونات مستمدة من المواقف .

حسب هذه النظرية يؤثر التكوين الجسماني في شخصية الفرد ، فالفرد المريض أو المعوق أو المشوه أو القصير جداً أو السمين بإفراط ستتبلور شخصيته بإتجاهاته تختلف عن شخصية الفرد السوي . كذلك مكونات الجماعة هي الأخرى تؤثر في شخصية الفرد فكل مجتمع أو كل جماعة من الجماعات تزود أفرادها ببعض الخبرات التي تعد مشتركة بينهم وعلى أساس هذه الخبرات تنشأ خصائص مشتركة للجماعة تعطيها السمات الأساسية التي يمكن بواسطتها أن نفرق بين جماعة وأخرى . كما إن الدور الذي يؤديه الفرد وسنة ومهنته وثقافته وتميز الأدوار المختلفة الأفراد بعضهم عن البعض الأخر .

وتعد نظرية (سيجموند فرويد) من النظريات الحركية للشخصية ، فقد قسم (فرويد) الشخصية إلى ثلاث أنظمة هي :-

1- الهو :- الذي يمثل الغريزة والسلوك الموروث (الذات غير العاقلة) .

2- الأنا : الذي يمثل حالة السيطرة على الهو بشكل إرادي (الذات العاقلة) .

3- الأنا الأعلى :_الذي يمثل الضمير والذات العليا التي ترضي الله والنفس والمجتمع .

إذ يذكر فرويد إن التفاعل الحركي بين هذه الأنظمة هو الذي ينتج السلوك ، ولو شبهنا الشخصية بمسرحية فأبطالها هم هؤلاء الثلاثة والمنظر يجسد صورة معركة بينها .

العلاقة بين الشخصية والنشاط الرياضي

هنالك وجهات نظر متعددة فيما يخص فعاليات الإنسان الحركية ودراسة الشخصية الرياضية وكل ما يجسد العلاقة بين الفعاليات التي يزاولها الرياضي والصفات التي يتصف بها ، فالاشتراك في المسابقات الرياضية على مستويات عالية يمكن أن يكون عاملاً مهماً في نمو الشخصية المتزنه وقد تكون مزاولة الرياضة هي وسيلة يزاولها بعض الناس في التعويض عن نقص في تكامل شخصيتهم ، وهناك نظرة أخرى وهي إن مزاولة الفعاليات الرياضية هي إحدى الممارسات العديدة التي يختارها الفرد لنفسه بعد توفر صفات معينة فيه واستمراره بمزاولة هذه الفعاليات سوف يؤثر في شخصيته إيجابياً أو سلبياً .

لاشك في أن التفاعل الذي يحدث بين مكونات الشخصية الثلاثة (البدنية و المعرفية والإنفعالية) خلال تعاملاتها مع البيئة الرياضية بمتغيراتها المختلفة والمتباينة تؤدي إلى تكوين شخصية لها سماتها التي تميزها من حيث النوع والدرجة عن تلك الشخصية التي لم تتفاعل مع البيئة الرياضية .

والفرد الذي مارس الرياضة لمدة طويلة وخاض غمار التنافس في رياضته ، لابد وأن تختلف شخصيته عن ذلك الفرد الذي لم يتعامل مع البيئة الرياضية ، أو الذي تعامل معها لمدة قصيرة ، أو الذي كانت الرياضة له بمثابة نشاط ترويجي يمارسها في أوقات فراغه .

من الطبيعي إن الممارسة الرياضية تختلف في طبيعتها ومتطلباتها عن كثير من الممارسات الإنسانية الأخرى ، حيث تتطلب سماتاً معرفية وبدنية وكذلك سماتاً إنفعالية مميزة ، هذه السمات التي قد يكون بعضها متوافراً لدى الفرد قبل دخوله مجال الرياضة ، فالممارسة الرياضية المنتظمة وخوض غمار المنافسات يعمل على تدعيم هذه السمات وزيادة ظهورها كما تعمل أيضاً هذه الممارسة الرياضية التنافسية على ظهور سمات كانت كامنة لدى الفرد تتمثل في إستعداداته البدنية والعقلية والإنفعالية الموروثة .

من الملاحظات الرياضية المهمة في السنوات الأخيرة نجد أن مستوى النتائج الرياضية قد إرتفع بمعدل يزيد عن العقود السابقة ، فقد حطم الأبطال على المستوى العالمي الكثير من الأرقام القياسية وهذه يدل على تلك الإمكانات العلمية التي تم تطويعها في مجال إعداد الرياضيين .

فالمتتبع للنتائج الرياضية العالمية والإجراءات العلمية التي تم الإستعانة بها لتحقيق هذه النتائج المتقدمة ، يرى إن هذا التقدم في النتائج الرياضية العالمية لم يتحقق نتيجة للخبرة فقط ، بل أيضاً نتيجة الإستفادة من البحوث العلمية التي إجريت في دراسة الشخصية الرياضية وطرائق إعدادها فضلاً عن باقي العلوم الإنسانية الأخرى .

دراسة الشخصية الرياضية تفيد العاملين في مجال الرياضة بعدة أمور من أبرزها الآتي :

1- لما كان الأداء الحركي الرياضي يعتمد على كل من المتغيرات البدنية والنفسية لذا كانت الدراسة المستفيضة من الناحية النفسية المهمة في إعداد الرياضي ليتمكن من تقديم أفضل أداء حركي ممكن .

2-نظرا لكون عملية إختيار الأفراد الملائمين لممارسة نشاط رياضي معين تعد ذات أهمية في إعدادهم ، فإن دراسة الشخصية الرياضية المميزة في هذا النشاط تعطي المؤشرات النفسية التي يجب في ضوئها إختيار الناشئين ، الأمر الذي يجعل عملية التدريب الرياضي مركزه نحو الأفراد الذين يملكون مؤهلات النجاح .

2- إن تحديد الطرائق والأساليب الواجب إتباعها مع الرياضي في إعداده البدني والمهاري والخططي يجب أن تعتمد على ما يتمتع به من خصائص نفسية ، ومن ثم كانت اهمية دراسة شخصية الرياضي .

3- لما كان تقويم الرياضي يجب أن يكون شاملاً النواحي البدنية والمعرفية والإنفعالية ، فإن دراسة الشخصية الرياضية تساعد القائمين على إعداد الرياضيين في تقويمهم للرياضي في ضوء ما تسفر عنه المعايير البدنية والحركية والمعرفية والإنفعالية في كل مستوى رياضي .

الشخصية ومفهومهـــا

تعد الشخصية من المصطلحات التي شاع استخدامها في حياتنا اليومية لوصف تلك الجوانب التي تجعل الشخص جذاباً أو غير جذاباً بالنسبة للاخرين لذلك نحب الافراد الذين يوصفون بأمتلاكهم الشخصية أو وصفهم بـ اللطف اوالاوصاف الجيدة أو العكس من ذلك لانحب من يكونوا عديمي الشخصية أو من هم متساهلين إلى اكثر مما هو مطلوب.

لذلك فمفهوم الشخصية ليس من السهل والبسيط معرفته فالشخصية ليست شي يملكه البعض ولا يملكه البعض الاخر ولايمكننا التكهن بان اي شخص قوياً أو ضعيفاً لان هذه التعابير قد لاتظهر طبيعة وحقيقة الافراد.

فمثلاً هناك تعاريف للشخصية تؤكد على المظاهر الخارجية للفرد اكثر من اهتماماتها بطبيعة تكوينتاته الداخلية اذ انها تهتم بقدرة الفرد على استثارة استجابات الآخرين الايجابية في مختلف المواقف من هنا ان الشخصية ينظر اليها من حيث قيمتها ((كمثير)) ومن ابرز عيوب هذا النوع من التعاريف الاهتمام بالمظاهر الخارجية والسلوك الظاهري واهمال المظاهر الداخلية للشخصية التي تتضمن المدركات والاتجاهات والدوافع والرغبات التي لاتظهرها السلوكيات الخارجية وهذا مايترك الآخرين بالحكم على سلوكه الخارجي اي سلوكه مما يؤدي إلى اختلاف احكامهم باختلاف مايروه من سلوك وهذا لايعطي تعريفاً صادقاً للشخصية .

كما ان هناك تعاريفاً اخرى للشخصية تنظر اليها بانها ((استجابة)) اذ يرى فلويد البورت(1924) ان الشخصية استجابة للمثيرات الاجتماعية والبيئية أو الرياضية وغيرها تكيفاً مع الموقف، وبالرغم من ان مفهوم الشخصية يرتبط ببعض المظاهر السلوكية الموضوعية في المواقف الاجتماعية المختلفة الاان بعض العلماء يرون ان مفهوم الشخصية كاستجابة يثير بعض الصعوبات مثل تشابه الكثير من استجابات الآخرين مما يؤدي إلى عدم الدقة للمفهوم الشخصية .

وعليه نجد ان تعريف الشخصية (كمثير) أو (كأستجابة) لاتعطي الصورة الحفيقية لها كذلك تشابه الآخرين من حيث وصفهم بالشخصية التي تعبر عنه لذلك يرى البورت ان كلمة شخصيةpersonl بالغة الالمانية أو الانكليزية مشتقة من الكلمة اللاتينيةpersoa وتعني القناع اوالوجه المستعار للممثل الذي كان يستخدمه لاخفاء وجه واظهار شخصية غير حقيقية وهذا يشبه مفهوم الشخصية كمثير أو استجابة بترك الآخرين بالحكم عليه من خلال مايرونه وليس كما تظهره حقيقته.

كما ان هناك تعاريف للشخصية تؤكد على تكوين الفرد الداخلي وطبيعته ومايظهره سلوكه الا ان العلماء ينظرون ان هذه التعاريف تمثل وحدة معقدة في طبيعتها لا يمكن تحليلها وفهما واخضاعه للدراسة مما يجعلها غامضة وتنسيبها إلى عالم الغيبيات .

من هنا نجد ان هناك ملامح خاصة ينبغي ان تحدد مفهوم الشخصية وتميزها:_

1. الشخصية تتميز بالتفرد ايتختلف من فرد إلى فرد بالرغم من تشابه الافراد في بعض النواحي بحكم البيئة أو الثقافة اذ انها تمثل الشكل الفريد الذي تنتظم فيه استعداداتنا الاجتماعية الديناميكية لذلك يختلفون فيما بينهم.

2. الشخصية تمثل العلاقة الديناميكية بين الافراد والبيئة وهي بالتالي مكتسبة وليست شي موجود عند الطفل منذ الولادة فهي نتاج تفاعل اجتماعي لذلك نحن نخلق لانفسنا شخصيات تختلف باختلاف المواقف والمشاكل التي نواجهها وهذا مايدل على الفهم لحقيقي للشخصية وادراك المواقف.

3. الشخصية ليست سلوك ظاهري للفرد اي ان الشخصية ليست مثيراً ولااستجابة ولكنها استعداد لنوع معين من السلوك يظهره الفرد في موقف معين من المواقف .

4. الشخصية تنظيم أو نظام متكامل من الاجهزة المتعددة تتفاعل وتتعاون معاً لاداء الوظائف والواجبات الحيوية.

فالشخصية على هذا الاساس هي:- " التنظيم الديناميكي للفرد داخل الاجهزة النفس-جسمية التي تقرر الطابع الفريد للشخص في السلوك والتفكير " .

- عبارة التنظيم الديناميكي تؤكد حقيقة الطبيعة المتغيرة والمستمرة للفرد.

- عبارة داخل الفرد تشير إلى الاهتمامات الداخلية اكثر من المظاهر الخارجية والسطحية.

- عبارة الاجهزة النفس-جسمية تعني الترابط بين العوامل النفسية والجسمية وعدم الاسقلالية.

- عبارة تقرر بمعنى توجه وتحدد قرارات نحو سلوك وتفكير معين يتناسب مع امثيات المختلة.

- عبارة الفريد تعني الطابع الخاص للفرد والمميز اذ لايوجد شخصان لهما نفس الشخصية.

- عبارة السلوك والتفكير تعني مايقوم به الفرد من نشاط ظاهري اوغير ظاهري محاولاً التكيف والتوافق مع البيئة ومحاولاً السيطرة عليها.

نموذج هولاندر Hollander)) لفهم وتحليل الشخصيــة 1976 .

يتضمن نموذج هولاندر لفهم الشخصية اربعة محاور اساسية وهي:-

1.الجوهر النفسي/ psychological core.

2.الاستجابات النمطية/Tyical responses .

3.السلوكيات المرتبطةبالدور/ Role-related behaviors .

4.البيئة الاجتماعية / Social environment .

1.يعني الجوهر النفسي محور شخصية الفرد ويتضمن مفهومه عن نفسه وعن ذاته وادراكاته للعالم الخارجي واتجاهاته وقيمه وميوله ودوافعه اي حقيقة الفرد نفسه.

2.يعني بـ الاستجابات النمطية الاسلوب المعتاد الذي يستجيبه الفرد للمواقف البيئية فمثلاً يتجيب الفرد لبعض المثيرات كالاحباط أو الخوف أو النجاح وهذه الاستجابات النمطية عبارة عن اساليب متعلمة للتعامل مع البيئة ومثيراتها وتكون مؤشراً صادقاً للجوهر النفسي للفرد لهذا عند ملاحظة شخص يتميز بالاستجابة المستمرة بالتوتر والاضطراب فاننا يمكن ان نستنتج وبدرجة كبيرة من الثقة ان هذا الشخص قلق اي ان الاستجابات النمطية بمثابة سلوك يمكن التنبؤ به والذي ينبع من الجوهرالنفسي.

3.السلوكيات المرتبطة بالدور تعني الجانب الظاهري والسطحي اي السلوك الذي يقوم به الفرد يومياً في ضوء تاثيرات البيئة الاجتماعية وادراكه لعوامل البيئة وكما يتغير السلوك المرتبط بالدور بتغير تفسير المواقف وادراكها مما يؤدي إلى اختلاف السلوك.

وفي ضوء هذا النموذج يمكن القول بان انواع السلوك المرتبط بالدور بالنسبة للاعبين يمكن توقع حدوثها كنتيجة للعلاقة المركبة مابين خصائص الجوهر النفسي للاعب وطبيعة الاستجابات النمطية والخصائص الفريدة للبيئة أو المواقف المرتبطة بالحدث الرياضي.